صفحة : 3291

حرف اللام

لاجين
الملك المنصور

صفحة : 3292

لاجين السلطان الملك المنصور حسام الدين المنصوري مملوك المنصور قلاوون: أمره أستاذه عندما تسلطن، وبعثه نائبا على قلعة دمشق.فلما تسلطن سنقر الأشقر بدمشق ودخل القلعة قبض عليه.
فلما انكسر سنقر الأشقر أخرجه الأمير علم الدين الحلبي.
ثم رتب في نيابة السلطنة بمرسوم السلطان ودخل عفي خدمته إلى دار السعادة، فعمل بالنيابة أحد عشر سنة.
ثم عزله الأشرف بالشجاعي. وكان جيد السيرة محببا إلى الدماشقة، فيه عقل زايد وسكون وشجاعة مشهورة ودين وإسلام.
وكان شابا أشقر في لحيته طول يسير وخفة، وجهه رقيق معرق وعليه هيبة وهيئة تامة في قده رشاقة.
خنق بين يدي الملك الأشرف خليل ثم خلي فإذا فيه روح. ورق له السلطان وأطلقه ورده إلى رتبته.
ويقال أنه إنما قام على الأشرف لأنه تعرض لبيته بنت طقصو فعز ذلك عليه.
ولما قتل الأشرف هو وبيدرا اختفى، وتنقل في البيوت وقاسى الأهوال من الجوع والعطش والخوف، ثم أجاره كتبغا وأحسن إليه، ودخل به إلى السلطان الملك الناصر، وقرر معه أن يخلع عليه ويحسن إليه، ففعل به ذلك وأعطاه خبزا.
فلما ملك كتبغا جعله نائب السلطنة، فوثب عليه كما تقدم في ترجمة كتبغا وقتل غلاميه الأزرق وبتخاص، وتغافل عنه لما عليه من الأيادي.
وهرب كتبغا كما تقدم. وساق لاجين الخزائن والعساكر بين يديه من الغور وما دخل غزة إلا وهو سلطان، ولم يختلف عليه اثنان، وتملك أول صفر سنة وجلس على سرير الملك، وبعث قبجق نائبا بدمشق لأنه خوشداشاه، وجعل قراسنقر نائبه بمصر إلى أن تمكن وقبض عليه، وأقام مكانه في النيابة مملوكه منكوتمر، فحسن له القبض على الأمراء، فاسمك البيسري وقارسنقر وايبك الحموي وسقى جماعة، ولذلك هرب قبجق وبكتمر والكي وبزلار إلى التتار، ولم يخرج إلى الشام مدة ملكه.
ولما كان في يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستمائة، ركب في موكبه وهو صائم، وعمل عليه جماعة من الأشرفية: دخلوا عليه بعد العشاء الآخرة وهو مكب على اللعب بالشطرنج وما عنده إلا القاضي حسام الدين الحنفي وعبد الله الأمير وبريد البدوي، وإمامه محب الدين ابن العسال.
فأول من ضربه بالسيف كرجي مقدم البرجية. وتوجه طغجي وكرجي إلى دار منكوتمر ودقا عليه الباب وقالا: السلطان يطلبك فنكرهما وقال: قد قتلتماه، فقال كرجي: نعم يا مأبون بيتنا لنقتلك، فاستجار بطغجي فأجاره وحلف له، فخرج إليهما، فذهبا به إلى الجب وأنزلاه، فاغتنم كرجي الغفلة وحضر إلى الجب وأخرج منكوتمر من الجب وذبحه وقال:

نحن ما قتلنا أستاذه إلا من أجله فما في بقائه فائدة.
ونهبوا دياره في الحال، واتفقوا على إعادة الملك الناصر محمد من الكرك إلى الملك، وأن يكون طغجي نائبا، وحلفوا له على ذلك.
وارسلوا سلار لإحضاره وهو أمير صغير.
وعمل طغجي النيابة أربعة أيام، فلما حضر أمير سلاح من غزوة الشام وقتل طغجي وكرجي عندما التقياه، وبقي يعلم على الكتب ثمانية أمراء: سلار والجاشنكير وبكتمر أمير جندار وجمال الدين بقوش الفرم والحسام استاد الدار وكزد وأيبك الحزندار والأمير عبد الله.
وقتل لاجين وهو في عشر الخمسين أو جاوزها بقليل وقيل: إن السلطان الملك المنصور قلاوون قال لولده الملك الأشرف خليل: إذا صار الأمر إليهم فلا تعارض طرنطاي ولا تشوش عليه، فما يخونك.
وأما لاجين فلا تكلمه وإن أمسكته فلا تبقه، فخالفه الشرف في أمر المذكورين.
وكان حسام الدين لاجين من أعقل الناس وأنصفهم. وهو الذي خرج الخلفاء من الحبس وابطل الثلج الذي ينقل في البحر من الشام إلى مصر وقال: أنا كنت في الشام وأعلم ما يقاسي الناس في وسقه. وكان ذكيا نبيها.
حكى لي القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله قال: حكى لي والدي أنه وصل إليه بعض الأيام بريد من مصر، وعلى يبده كتاب من طرنطاي ومما فيه بخطه أن الخروف نطح كبشه اقلبه، فقال لي: ما هذا يا محيي الدين؟ قلت: لا أعلم، فقال: هذا الكلام معناه أن بيدرا قد وثب على عمه الشجاعي، وكذا كان، فإن الشجاعي كان زوج أم بيدرا، فعمل عليه عند المنصور وأمسكه وعزله وصادره، وهذا في غاية الفهم من مثل هذه الإشارة.
وحكى لي الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر قال، قال لي حسام الدين:

يا حسين رأيت البارحة في النوم أخاك مظفر الدين وهو يقول لي: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فما كان بعد ذلك ثلاث ليال حتى قتل.
ولما قتل الشرف هرب هو وقراسنقر،وجاءا إلى جامع ابن طولون وطلعا في المئذنة واستترا فيها، وقال لاجين: إن نجانا الله من هذه الشدة وصرت شيئا عمرت هذا الجامع، وكذا جرى، فإنه عمره وأوقف عليه أوقافا كثيرة، وعمل فيه وظائف من الحديث والتفسير والطب وغيره.
وحكى لي عنه الشيخ علاء الدين ابن غانم رحمه الله مكارم كثيرة ولطفا زايدا وإحسانا جما ومودة يرعاها لمن يعرفه، وكذلك حكى لي عنه الشيخ فتح الدين ابن سدي الناس لما دخل عليه لم يدعه يبوس الأرض، و وقال: أهل العلم ينزهون عن هذا.
وأجلسه عنده أظنه على المقعد، ورتبه موقعا فباشر ذلك أياما ثم استعفى فأعفاه، وجعل المعلوم له راتبا فتناوله إلى أن مات.
وكان القاضي شهاب الدين محمود يوما بين يديه يكتب، فوقع يء من الحبر على ثيابه فأعلمه السلطان بذلك، قال لي: فنظمت في الحال بين يديه:

ثياب مملوكك يا سـيدي قد بيضت خالي بتسويدها
ما وقع الحبر عليها بلـى وقع لي منك بتجديدهـا قال: فأمر لي

بتفصيلتين ومبلغ خمسمائة درهم، فقلت: يا خوند مماليكك الجماعة رفاقي، يبقى ذلك في قلبهم، فأمر لكل منهم بمثل ذلك، ثم صارت راتبا لنا في كل سنة عليه.
وأنشدني إجازة قصيدة بها وهي:

أطاعك الدهر فأمر فهو ممـتـثـل واحكم فأنت الذي تزهى به الـدول
واشرف فلو ملكت شمس النهار علا ملتها لم يزد في سعدها الـحـمـل
وانهض بعزمك فهو الجيش يقـدمـه من بأسك المنذران الرعب والوجـل
وسر به وحده لا بـالـجـيوش وإن لم يحوها الأرحبان السهل والجـبـل

تلقى الفتوح وقد جاءتك وافدة ... يحثها المزعجان الشوق والأمل
قد أرهف الملك المنصور منك على ... جيش الأعادي حسما حده الأجل
تهوى أسنته بيض النحور فمن ... آثارها الحمر في أجيادها قبل
تدمى سطاه وتندى كفه كرما ... كالغيث يهمي وفيه البرق يشتعل
سل يوم حمص جيوش المغل عنه وقد السبل ... ضاق الفضاء بهم واستدت

والهام تسجد والأجسام راكعة ... والموت يقبل والأرواح ترتحل
والبيض تغمد في الأبطال عارية ... وتنثني وعليها منهم حلل
والخيل تحفى وتخفى في العجاج فإن ... بدت غدت وهيب الهامات تنتعل
يخبرك جمعهم والفضل ما شهدت ... به العدى أنه ليث الشرى البطل
وأنه خاض في هيجائها وجلا ... غمارها واصطلاها وهي تشتعل
وصدهم وهم كالبحر غذ صدموا ... ببأسه وحمى الإسلام إذ حملوا
فمزقتهم سطاه ذا يسير وذا ... عان أسير وذا في الترب منجدل
كأن أسهمه والموت يبعثها ... بين المنايا وأرواح العدى رسل
كأن هاربهم والخوف يطلبه ... يبدو لديه مثال منه أو مثل
فإن تنبه يوما راعه وإذا ... أغفى جلته عليه في الكرى المقل
وعاد والنصر معقود برايته ... والمغل ما بين أيدي خيله خول
قد جمع الله فيه كل مفترق ... في غيره فهو دون الناس مكتمل
فعن ندى يده حدث ولا حرج ... اليم تم وعم العارض الهطل
استغفر الله اين الغيث منفصلا ... من بره وهو طول الدهر متصل
عطاء من ليس يثني فيض راحته ... عن الندى سأم يوما ولا ملل
من حاتم عد عنه واطرح فيه ... في الجود لا بسواه يضرب المثل
اين الذي بره الآلاف يتبعها ... كرائم الخيل ممن بره الإبل

صفحة : 3294

لو مثل الجود مسرحا قال حاتمهم ... لا ناقة لي في هذا ولا جمل
أحاط بالناس سور من كفالته ... ظل لهم وعلى أعدائه ظلل
أضحوا به في مهاد الأرض يكلأهم ... من رأفة بهم يقظان إن غفلوا
يحنو عليهم ويعفو عن مسيئهم ... حلما ويصفح عنهم إن هم جهلوا
وأعدل الناس أياما فلا شطط ... في الحكم منه ولا حيف ولا ملل
أطاع خالقه في ما تقلده ... فما عن الدين بالدنيا له شغل
إن رام صيدا فما الكندي مفتخرا ... بالخيل في الصيد إلا مطرق خجل
لكل طرف يفوت الطرف منظره ... لا يأخذ الصيد إلا وهو منفتل
في فتية من حماة الترك ليس لهم ... إلا التعلم من إقدامه أمل
إن يقتلوا الصيد في أيدي الجوارح بل ... جوارح اللحظ إن يرموا بها قتلوا
عزا وصونا لمن دان الأنام له ... حتى السهام إلى أغراضه ذلل
أو حاول اللعب المعهود بالكرة ال ... تي بها تستعين البيض والأسل
حيث السوابق تجري في أعنتها ... طوعا وتعطف أحيانا فتمتثل
كأنه وهي والبردي في يده ... على الجواد وكل نحوها عجل
شمس على البرق حاز البدر يرفعه ... عن الهلال فتعلو ثم تستفل
لا زال بالملك المنصور منتصرا ... ما مال بالدوح غصن البانة الثمل ولما

تولى السلطنة، جاء غيث عظيم بعدما تأخر، فقال الوداعي، ومن خطه نقلت:

يا أيها العالم بشراكم ... بدولة المنصور رب الفخار
فالله قد بارك فيها لكم ... فأمطر الليل وأضحى النهار

لاجين أمير آخور

لاجين الأمير حسام الدين أمير آخور: قدم في الأيام المظفرية حاجي إلى دمشق، وهو أمير مائة مقدم ألف، وحضر به الأمير سيف الدين بتخاص في تاسع عشرين شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.
وكان أمير آخور في أيام الملك المظفر والكامل أخيه - فيما أظن - وحضر طلبه وولده أمير طبلخاناه الأمير ناصر الدين محمد، وطابت له دمشق وأحبها ولم يزل بها إلى أن خرج الأمير سيف الدين الجيبغا الناصري إلى دمشق على إقطاعه، فوصل صحبة الأمير سيف الدين طقبغا في تاسع شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وطلب الأمير حسام الدين المذكور وولده إلى القاهرة.

حسام الدين العلائي

لاجين الأمير حسام الدين العلائي: كان أمير جاندار بالقاهرة في أيام المظفر حاجي لأنه ك ان زوج أم المظفر، فلما قتل عزل؛ ثم إنه أخرج إلى حلب في شهر ربيه الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة على إقطاع الأمير حسام الدين محمود بن داود الشيباني، وطلب الأمير سيف الدين أرغون العمري إلى مصر صحبة البريدي الذي أحضره.

الجوكندار العزيزي

لاجين الأمير حسام الدين الجوكندار العزيزي، من كبار أمراء دمشق: كان فارسا شجاعا له في الحروب آثار جميلة خصوصا في واقعة حمص.
وكان محبا للفقراء وأخلاقهم، كثير البر لهم، يجمعهم على السماعات التي يضرب بها المثل، يغرم على السماع ثمانية آلاف درهم.
وخلف تركة عظيمة وتوفي سنة اثنتين وستين وستمائة.

الدرفيل

لاجين الأمير الكبير حسام الدين الأيدمري الدوادار الملقب بالدرفيل: سمع من سبط السلفي، وكان يحب العلماء مقربا لهم، له معرفة وفضيلة ومشاركة وذكاء مفرط وهمة عالية.
وكان السلطان يحبه ويعتمد عليه في المهمات والمكاتبات وأمر القصاد.
توفي ولم يكمل الأربعين، سنة اثنتين وسبعين وستمائة.
وكان السلطان قد رتب حسام الدين هذا هو وسيف الدين بلبان الرومي في الدوادارية، وكان بلبان الرومي يترسل إلى الجهات وحسام الدين هذا يلازم الدوادارية. ولما مات تأسف الناس عليه.
وقال فيه القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر:

قالوا: حسام الدين قد قطع الورى — قلت الحسام بلا خلاف يقطع
قالوا: مضى عنا ولم يرجع — قلت الحسام إذا مضى لا يرجع

صفحة : 3295

وقال أيضا:

كم قد رفعت يدي عند الدعاء له — بأن يعافى وكم قيل آمينا
وكم سمعت البواكي في تمرضه — فقلت يعد ألها لاجينا ولا جينا
فما أفاد دعائي ولا حذري — ما شاءه الله يمضي لا الذي شنيا وقال السراج الوراق:
بكت السيوف عليه والأقلام — والعلم والعلماء والأعلام
واستوحشت منه ظهور جياده — وتعطل الإسراج والإلجام
وأظنهن به بلغن محمدا — فظهورهن على السروج حرام
تبكي الجفون دما عليه وكيف لا — تبكي الجفون عليه وهو حسام
ومضى ومن فخر الحسام إذا مضى — وسواه نابي المضربين كهام
أسفي على لاجين كان رجاهم — لاجين إذ فاجا حماه حمام السابق

والي الشرقية

لاجين الأمير سابق الدين العمادي نائب قوص في دولة المعز ثم ولي بلبيس: وكان مملوك الصاحب عماد الدين وزير الجزيرة العمرية، وكان دينا صالحا متصدقا، قدم مع أستاذه في دولة الكامل، وتقدم أيام الصالح، وتوفي سنة تسعين وستمائة.
وكان الملك الظاهر يعتمد عليه ويكرمه ويثق إليه ويعظمه.
كتب إليه السراج الوراق:

إن عاق غيرك مانع عن منة تسدى فما لك أنت عنها عائق
وعطاء كفك سابق لمطالبي وكذاك فليكن الجواد السابـق العينتابي

لاجين الأمير حسام الدين العينتابي: يشارك في نيابة السلطنة بحلب. وكان بطلا شجاعا شابا جميل الصورة توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة.

لاحق

أبومجلز

لاحق بن حميد السدوسي البصري أبو مجلز - بالجيم بعد الميم وبعد الجيم لام وزاي - الأعور: سمع جندب بن عبد الله ومعاوية وابن عباس وسمرة بن جندب وأنس بن مالك.
قال شعبة: تجيئنا أحاديث عن ابي مجلز كأنه شيعي، وتجيئنا عنه أحاديث كأنه عثماني.
وتوفي سنة ست ومائة. وروى له الجماعة.

الحريري اللبان

لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري الأرتاحي الأصل المصري الحريري اللبان الحنبلي: روى عنه المنذري والدواداري وغيره.
روى كتاب دلائل النبوة للبيهقي وغير ذلك، وتفرد بالإجازة من المبارك بن علي بن الطباخ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ابو عمر المقدسي

لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي ابو عمر: كان كذابا يضع الأسماء والمتون مثل طغج بن طغان وطغريل بن غربيل.
وحدث بخراسان وخوارزم وما وراء النهر عن خيثمة الأطرابلسي والمحاملي.اتفقوا على كذبه.
توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

الألقاب

اللاردي: محمد بن عتيق.
أبو لبابة الأنصاري: اسمه رفاعة بن عبد المنذر، وقد مر ذكره في حرف الراء في مكانه.
اللبلي المغربي: اسمه يحيى بن عبد الله.
ابن اللبان الفرضي: اسمه محمد بن عبد الله.
ابن اللبان: عبد الله بن محمد.
ابن اللبان المصري: محمد بن أحمد بن عبد المؤمن.
ابن اللبانة الشاعر: اسمه محمد بن عيسى.
اللباد أبو بكر المالكي: اسمه محمد بن محمد بن وشاح.
ابن لال الشافعي: أحمد بن علي.
ابن لتال: علي بن أحمد بن علي.
اللاحقي ابان واللاحقي: إسماعيل بن بشر.
اللالكائي الشافعي: هبة الله بن الحسن.

لبابة

زوج العباس

لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهي أم الفضل أخت ميمونة أم المؤمنين وزوج العباس بن عبد المطلب وأم أكثر بنيه، يقال:إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة.
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل عندها. وروت عنه أحاديث كثيرة.

وكانت من المنجبات: ولدت للعباس ستة رجال لم يولد مثلهم، وهم: الفضل وعبد الله الفقيه وعبيد الله ومعيد وقثم وعبد الرحمن، وأم حبيب وهي سابعة.
وفيها يقول عبد الله بن يزيد الهلالي:

ما ولدت نجيبة مـن فـحـل ... بجبـل تـحـلـه وسـهـل
كستة من بطـن أم افـضـل ... أكرم بهما من كهلة وكـهـل
عم النبي المصطفى ذي الفضل ... وخاتم الرسل وخير الـرسـل

وأخواتها لأبيها وأمها: ميمونة أم المؤمنين، ولبابة الصغرى وعفراء وعزة وهزيلة، وأخواتهن لأمهن أسماء وسلمى وسلامة بنات عمير الخثعميات.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الأخوات المؤمنات: ميمونة وأم الفضل وأسماء، وقال بعضهم: وسلمى قبل أسماء.

الصغرى

لبابة الصغرى: هي أخت لبابة الكبرى المذكورة قبل، وهي أم خالد بن الوليد.
قال ابن عبد البر: وفي إسلامها نظر.

زوجة الأمين

لبابة بنت علي بن المهدي: كانت زوجة الأمين، وكانت جليلة فاضلة.
قالت لما قتل عنها الأمين قبل أن يدخل بها:

أبكيك لا للنـعـيم والأنـس ... بل للمعالي والرمح والفرس
ابكي على فارس فجعت به ... أرملني قبل ليلة الـعـرس

لبنى

كاتبة المستنصر الأموي

لبنى كاتبة الخليفة المستنصر الأموي: كانت كاتبة حاذقة، نحوية شاعرة، بصيرة بالحساب.
لم يكن في قصر الإمارة أنبل منها، وكان خطها مليحا ومعرفتها بالعروض تامة.توفيت سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

الألقاب

القاضي اللبني: اسمه محمد بن عبد الواحد.

لبيد

الشاعر الصحابي

لبيد بن ربيعة العامري الشاعر: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فأسلم وحسن إسلامه. روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:
ألا كل شيء ما خلا الله باطل ومن هذه القصيدة قوله:
وكل امرئ يوما سيعلم سعـيه ... إذا كشفت عند الإله المحاصل وهذا يدل على أنه قال هذا الشعر في الإسلام.
قال ابن عبد البر، وأكثر أهل الآثار قال: إن لبيدا لم يقل شعرا في الإسلام منذ أسلم.
وقال بعضهم: لم يقل في الإسلام إلا قوله:
الحمد لله إذ لم يأتنـي أجـلـي ... حتى اكتسيت من الإسلام سربالا وقد قيل: إن هذا البيت لقردة بن نفاثة السلولي، وهو اصح عندي.
وقال غيره، البيت الذي قاله في الإسلام قوله:
ما عاتب المرء الكريم كنفسـه ... والمرء يصلحه القرين الصالح وكان شريفا في الجاهلية والإسلام.
وكان قد نذر أن لا تهب الصبا إلا نحر وأطعم، ثم نزل الكوفة، وكان المغيرة بن شعبة إذا

بت الصبا يقول: أعينوا أبا عقيل على مروءته.
وكتب إليه الوليد يقول:

أرى الجزار يشحذ شفرتيه إذا هبت رياح أبي عقيل
أغر الوجه أبيض عامري طويل الباع كالسيف الصقيل
وفى ابن الجعفري بحلفتيه على العلات والماء القليل
بنحر الكوم إذ سحبت عليه ذيول صبا تجاوب بالأصيل فلما أتاه الشعر

قال لابنته: أجيبيه فقد رأيتني وما أعيا بجواب شاعر، فقالت:

إذ هبت رياح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الأنف أصيد عبشمي أعان على مروءته لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرا نحرناها وأطعمنا الشريدا
فعد إن الكريم له معاد وظني بابن أروى أن يعودا فقال أبوها: قد

أحسنت لولا انك استزدتيه، فقالت: والله ما استزدته إلا أنه ملك، ولو كان سوقة لم أفعل.
ولقالت عائشة رضي الله عنها: رحم الله لبيدا حيث يقول:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب
لا ينفعون ولا يرجى خيرهم ويعاب قائلهم وإن لم يشغب قالت: فكيف

لو أدرك زماننا هذا? ومات لبيد سنة إحدى وأربعين للهجرة، وهو وعلقمة بن علاثة العامريان من المؤلفة قلوبهم.
قال مالك بن أنس: بلغني أنه عاش مائة وأربعين سنة.
وهو القائل:

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد وقالت

عائشة رضي الله عنها: رويت للبيد اثني عشر ألف بيت.

التميمي الصحابي

لبيد بن عطارد التميمي: أحد الوفد القادمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحد وجوههم.
إسلامه في سنة تسع، قال ابن عبد البر: ولا أعلم له خبرا غير ذكره في الوفد.

لبيد بن سهل الأنصاري

لبيد بن سهل الأنصاري:

قال ابن عبد البر: لا أدري أهو من أنفسهم أو حليف لهم. جاء ذكره في التفسير عند قوله تعالى ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا .
قيل: البريء هنا لبيد بن سهل، وقيل: رجل من اليهود، والذي رماه ابن أبرق، وقيل ابن أبيرق، بالدرع التي سرقها ورماها في داره ورماه بسرقتها.

الأشهلي الصحابي

لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس الأنصاري الأشهلي: هو والد محمود بن لبيد، له صحبة ولابنه أيضا.

لبطة

ابن الفرزدق

لبطة بن الفرزدق الشاعر: روى عن أبيه، وتوفي في حدود الخمسين والمائة.

لبي

لبي بن لبي: له صحبة. كان يلبس الخز الأحمر.

الألقاب

ابن اللبودي الحكمي: اسمه محمد بن عبدان.
اللبودي: نجم الدين يحيى بن محمد.
اللبيدي المالكي: ابو القاسم ابن محمد.
ابن اللتي: اسمه عبد الله بن عمر.
لسان الحمرة النساب: اسمه ورقاء بن الأسعر.

اللجلاج العامري

العامري الصحابي

له صحبة، قال عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج العامري، عن أبيه، عن جده، قال: أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمسين سنة، ومات اللجلاج وهو ابن مائة وعشرين سنة، قال: وما ملأت بطني منذ أسلمت؛ آكل حسبي وأشرب حسبي.

الألقاب

ابن اللحاس: محمد بن محمد بن أحمد.
لحية الزبل القرطبي: سعيد بن عثمان.
ابن اللحية: يوسف بن سليمان.
لحية الليف: اسمه محمد بن العباس.
اللحياني: صاحب يونس.
ابن لره: اسمه بندار.
اللص الشاعر النحوي المغربي: اسمه أحمد بن علي.

لذريق

صاحب الأندلس

لذريق - بضم اللام وسكون الدال المهملة وياء آخر الحروف بعد الراء المكسورة وقاف -: ملك الفرنج صاحب الأندلس، له ذكر في ترجمة موسى بن نصير، فليكشف من هناك.

لطف الله

الشريف الهاشمي

لطف الله الشريف الهاشمي: قال الباخرزي في الدمية: أنشدني والدي قال: أنشدني الشريف لنفسه:

قالت سلا ودنا وحال، ولم اسل فتجزي به ولم أحل
عندك قلبي فقلبيه فإن وجدت فيه سواك فانتقلي الألقاب

لطيم الشيطان المعروف بالأشدق: هو عمرو بن سعيد بن العاص.

لقمان

العنسي الصحابي

لقمان بن شبة بن معيط أبو حصن العنسي بالنون: قال أبو جعفر الطبري: هو أحد التسعة العنسيين الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا.

الألقاب

ابن لقمان: فخر الدين إبراهيم بن لقمان.
أبو لقمان الصفار: يونس بن خليفة.

لقيط

المحاربي

لقيط بن بكير المحاربي: كان من رواة الكوفة، وكان سيء الخلق، وكنيته: أبو هلال. وتوفي سنة تسعين ومائة. وله كتاب في الأخبار مبوب، في كل فن من الفنون كتاب مفرد، ومن أحسنها كتابه في الناس، وكتاب السمر، وكتاب الخراب واللصوص، وكتاب

أخبار الجن.
وأخذ لقيط العلم عن جماعة منهم ابن الأعرابي.
ومن شعره:

عزفت عن الغواية والملاهي وأخلصت المتاب إلى إلاهي
وغرتني ليال كنت فيها مطيعا للشباب به أباهي
أجاري الغي في ميدان لهوي وقلبي عن طريق ارشد لاه
وألجمني المشيب لجام تقوى وركن الشيب بادي العيب واه
ومن لم كفه العذال عزم فليس له على عذل تناه الألقاب

لكذه اللغوي النحوي: اسمه الحسن بن عبد الله.

لمازة
الجهضمي

لمازة بن زبار - بالزاي والباء ثانية الحروف مشددة وبعد الألف راء - الجهضمي البصري:
روى عن علي وأبي موسى، توفي في عشر الثمانين للهجرة وقيل: في عشر المائة، وكنيته أبو لبيد.
وكان ثقة، قاتل عليا يوم الجمل، قيل له: أتحب عليا؟ قال: كيف أحب رجلا قتل من قومي ألفين وخمسمائة في يوم.
قال ابن معين: نرى أنه كان يشتم عليا رضي الله عنه.

الألقاب

ابن اللمطي: اسمه عمر بن عيسى بتن نصر.
ابن اللمطي الأمير: أبو التقى اسمه صالح بن إسماعيل.
ابن لنكك الشاعر: اسمه محمد بن جعفر.
ابن لنكك: إبراهيم بن محمد.

لهيب
اللهبي الصحابي

لهيب بن مالك اللهبي:

صفحة : 3298

قال: حضرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة، فقلت: بابي أنت وأمي، نحن أول من عرف حراسة السماء وزجر الشياطين، ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك، وكان شيخا كبيرا قد أتت عليه مائتا سنة، وكان من أعلم كهاننا، فقال:عودا غلي السحر، إيتوني بسحر، أخبركم الخبر؛ الخير أم ضرر، أو الأمن أو حذر. قال: فانصرفنا عنه يومنا، لما كان في غد في وجه السحر أتيناه، فغذ هو قائم على قدميه شاخص في السماء بعينه، فأمسكنا، فانقض نجم عظيم من السماء، وصرخ الكاهن رافعا صوته، أصابه إصابة، خامره عقابه، أحرقه شهابه، زايله جوابه، يا ويله ما حاله، بلبله بلباله، عاوده خباله، تقطعت حباله، وغيرت أحواله، ثم أمسك طويلا وهو يقول:

يا معشر بني قحطان أخبركم بالحق والبيان
أقسمت بالكعبة والأركان والبلد المؤتمن السدان
قد منع السمع عتاة الجان بثاقب بكف ذي سلطان
من أجل مبعوث عظيم الشأن يبعث بالتنزيل والقرآن
وبالهدي وفاضل الفرقان تبطل به عبادة الأوثان قال: فقلت ويحك يا خطر، إنك تذكر أمرا عظيما فماذا ترى قومك؟ فقال:
أرى لقومي ما أرى لنفسي أن يتبعوا خير نبي الأنس

برهانه مثل شعاع الشمس يبعث في مكة دار الحمس بمحكم التنزيل
غير اللبس فقلنا: يا خطر ومن هو؟ فقال: والحياة والعيش، إنه لمن قريش ما في عمله طيش، ولا في خلقه هيش، يكون في حيش وأي حيش، من آل قحطان وآل أيش.
فقلنا: بين لنا من أي قريش هو؟ قال: والبيت ذي الدعائم، والركن والأحائم، إنه لمن نجل هاشم، من معشر أكارم، يبعث بالملاحم، وقتل كل ظالم.
ثم قال: هذا هو البيان، أخبرني به رئيس الجان. ثم قال: الله أكبر، جاء الحق وظهر، وانقطع عن الجن الخبر. ثم سكت وأغمي عليه، فما أفاق إلا بعد ثالثة، فقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد نطق عن مثل نبوة، وإنه ليبعث يوم القيامة أمة وحده.

الألقاب

ابن أبي لهب الشاعر: اسمه الفضل بن العباس.
ابن اللهيب المالكي: اسمه محمد بن عمر بن محمد.

لوط

أبو مخنف

لوط بن حيى بن مخنف بن سليمان الأزدي أو مخنف - بالميم والخاء المعجمة والنون والفاء - ومخنف بن سليمان من أصحاب علي رضي الله عنه: توفي لوط سنة سبع وخمسين ومائة، وكان راوية أخباريا صاحب تصانيف يروي عن القصعب بن زهير ومجالد بن سعيد وجابر بن يزيد الجعفي وطوائف من المجهولين.
قال أبو حاتم:متروك الحديث، وقال الدارقطني: أخباري ضعيف، وقالوا: أبو مخنف بأمر العراق وفتوحها وأخبارها يزيد على غيره، والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس، والواقدي بالحجاز والسير، وقد اشتركوا في فتوح الشام.
ومن تصانيفه: كتاب الردة، فتوح الشام، فتوح العراق. كتاب الجمل. كتاب صفين. كتاب النهروان. كتاب الغارات. كتاب الخريت بن راشد وبني ناجية. كتاب مقتل علي رضي الله عنه. كتاب مقتل حجر بن عدي. كتاب مقتل محمد بن أبي بكر والأشتر ومحمد بن أبي حذيفة. كتاب لشورى ومقتل عثمان رضي الله عنه. كتاب المستورد بن علفة كتاب مقتل الحسين رضي الله عنه. كتاب المختار بن أبي عبيد. كتاب وفاة معاوية وولاية ابنه ووقعة الحرة وعبد الله بن الزبير. كتاب سليمان بن صرد وعين الوردة. كتاب مرج راهط ومقتل الضحاك بن قيس الفهري. كتاب مصعب بن الزبير والعراق. كتاب مقتل عبد الله بن الزبير. كتاب حديث باخمرا ومقتل ابن الأشعث. كتاب نجدة الحروري. كتاب الأزارقة. كتاب حديث روشتقباذ. كتاب شبيب الحروري وصالح بن مسرح. كتاب المطرف بن المغيرة. كتاب دير الجماجم وخلع ابن الأشعث. كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر. كتاب خالد القسري ويوسف بن عمر وموت هشام وولاية الوليد. كتاب زيد بن علي. كتاب يحيى بن زيد. كتاب الضحاك الخارجي. كتاب الخوارج والمهلب بن أبي صفرة.

لؤلؤ

العادلي مقدم الأسطول

لؤلؤ الحاجب العادلي:

صفحة : 3299

من كبار الدولة، له مواقف مشهورة بالسواحل، وكان مقدم الغزاة حين توجه العدو الذين قصدوا الحجاز في البحر المالح بعدة مراكب وشوكة ومنعة،وسولت لهم أنفسهم أمرا لمن يكن الله ليفعلوه، فأدركهم وأخذهم، ودخل بأسراهم القاهرة، وكان يوما مشهودا، وقفيه قول القاضي الوجيه ابن الذروي:
قلت وقد سافرت: يا مـن إذا جهاده يعضد مـن حـجـه

إذ قيل: سار الحاجب المرتجى في البحر يا رب السما نجـه
البحر لا يعدو علـى لـؤلـؤ لأنـه كـون مـن لـجـه ويقول أيضا:
لئن كنت من ا البحر يا لؤلؤ العلى نتجت فإن الجـود فـيك وفـيه
وإن لم تكن منه لأجـل مـذاقـه فإنك من بحر السـمـاح أخـيه ويقول أيضا:
يا حاجب المجد الذي ماله ليس عليه في الندى حجبه
ومن دعوه لؤلؤا عنـدمـا صحت من البحر له نسبه ويقول أيضا:
مر يوم من الزمان عجـيب كاد يبدي فيه السرور الجماد
إذ أتى الحاجب الأجل بأسرى قرنتهم في طيها الأصفـاد
بجمال كـأنـهـن حـمـال وعلوج كـأنـهـم أطـواد
قلت بعد التكبير لما تبـدى: هكذا هكذا يكون الجـهـاد
حبذا لؤلؤ يصـيد الأعـادي وسواه من اللآلـي يصـاد وكان حيثما توجه فتح وانتصر. وكان أيام صلاح الدين مقدم الأسطول، وكان يتصدق كل يوم باثني عشر ألف رغيف مع قدور الطعام، ويضعف ذلك في رمضان، ويشد وسطه ويقف ويغرف بيده الواحدة، وفي يده الأخرى جرة سمن، ويبدأ بالرجال ثم بالنساء، ثم بالصبيان، وإذا فرغوا بسط سماطا للأغنياء يعجز الملوك عن مثله.

وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

شمس الدين نائب الشام

لؤلؤ الأمير الكبير شمس الدين أبو سعيد الأميني الموصلي كافل الممالك الشامية: ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وسمع ابن طبرزد ومحمد بن وهب ابن الزنف، وروى عنه الدمياطي وغيره.

وكان بطلا شجاعا دينا عابدا صالحا أمارا بالمعروف، إلا أن فيه عقل الترك.

كان مدبر الدولة الناصرية، فحرص كل الحر صلى الله عليه وسلم على القعبور إلى مصر ليفتحها لمخدومه، فسار به وبالجيوش، وعمل مع عسكر مصر مصافا بقرب العباسة، فكسر المصريين.

ثم تناخت البحرية بعد فراغ المصاف وخملوا على لؤلؤ وهو في طائفة قليلة فأسروه ثم قتلوه، وقتلوا معه جماعة في سنة ثمان وأربعين وستمائة.

الملك الرحيم

لؤلؤ السلطان الملك الرحيم بد ر الدين صاحب الموصل الأرمني الأتابكي النوري، مولى نور الدين أرسلان ابن السلطان عز الدين مسعود، يكنى أبا الفضائل: كان القائم بتدبير دولة أستاذه، ثم دبر دولة القاهر عز الدين مسعود ولده، فلما توفي أقام بدر الدين أخوين ولدي القاهر صبيين، وهما ابنا بنت مظفر الدين صاحب إربل، واحدا بعد واحد، ثم إنه استبد بالملك أربعين سنة، والأصح أنه تسلطن سنة ثلاثين وستمائة.

وكان حازما مدبرا شجاعا وفيه كرم وسؤدد وتجمل، وله هيبة وسطوة وسياسة ومداراة للخليفة والتتار، ويغرم على القصاد أموالا وافرة.

وكان مع جوره وظلمه محببا إلى الرعية، قطع وشنق وقتل ما لا نهاية له حتى هذب البلاد.

ولما رأى مظفر الدين صاحب إربل يتغالى في المولد النبوي ويغرم عليه أموالا عظيمة ويظهر الفرح والزينة، عمد هو إلى يوم في السنة وهو عيد الشعانين فعمل فيه من اللهو والخمور والمغاني ما يضاهي به المولد، ويكون السماط خونجا طعام وباطية خمر، وينثر الذهب على الناس من القلعة، يسفي الذهب بالصينية.

ومقته أهل العلم والدين لهذا الفعل، وقال فيه:

يعظم أعياد النصارى ويدعـي بأن غله الخلق عيسى بن مريم
إذا نبهتـه نـخـوة عـربـية إلى المجد قالت أرمنيتـه نـم توجه إلى هولاكو

وقدم له تحفا سنية منها درة يتيمة التمس أن يضعها في أذن هولاكو، فانكفأ على ركبته فمعك أذنه وأدخلها فيها.

فلما خرج أفاق على نفسه، وقال: هذا معك أذني، فغضب وطلبه فغذ به قد ساق في الحال، ومات في سنة سبع وخمسين وستمائة وقد كمل الثمانين.

أمير دمشق

صفحة : 3300

لؤلؤ هو منتخب الدولة البشراوي - بالباء الموحدة والشين المعجمة -: كان أمير دمشق من جهة خلفاء مصر، وجاء السجل لأبي المطاع ذي القرنين الحمداني - المقدم كره في حرف الذال - بولايته دمشق وتدبير العساكر، يوم الجمعة العيد الأضحى، وخلع عليه وعزل لؤلؤ البشراوي.

وكانت ولاية لؤلؤ ستة اشهر وثلاثة أيام.

وسيره أبو المطاع مقيدا في ذي الحجة سنة إحدى وأربعمائة إلى مصر على يد ابن أبي المطاع.

مملوك رضوان

لؤلؤ الخادم مملوك رضوان: كان لؤلؤ يتولى قلعة حلب. حسده مماليك سيده رضوان فقتلوه.

وكان قد خرج نحو قلعة جعبر ليجتمع بالأمير سالم بن مالك، فلما وصل إلى قلعة بادد، قال له بعض غلمانه: أرى جماعة المماليك قد تشوشوا، وأنا خائف عليك فاحترز منهم، فلم يلتفت، فصاحوا: أرنب أرنب، وأوهموا الباقين، ورموه بالنشاب، وقصده واحد بسهم فقتله، ونهبوا خزانته وهربوا، وذلك في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

كاتب الجيش الآمدي

لؤلؤ حسام الدين الكاتب، بدر الدين الآمدي أو عتيق أخيه موفق الدين: منهما تعلم الكتابة والتصرف، وحصل له التشيع.

خدم الأشرف صاحب حمص وترقى عنده، ثم خدم بدمشق، وكان ديوان الجيش عبارة عنه.

وكان ذا مروءة غزيرة، إلا أنه كان ركنا للشيعة وكان عاقلا لم تحفظ عنه كلمة، سب بل كان يترضى عن الصحابة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة.

المسعودي المشد

لؤلؤ الأمير الكبير المسعودي بدر الدين: كان أميرا محتشما خبيرا بالسياسة والظلم.

ولي نيابة نائب السلطنة طرنطاي بدمشق مدة، ثم ولي الشد في الدولة الأشرفية، ثم قدم دمشق على نيابة السلطنة إذ ذاك حسام الدين لاجين.

وتوفي ببستانه في المزة سنة خمس وتسعين وستمائة.

الأمير بدر الدين غلام فندش

لؤلؤ الأمير بدر الدين الحلبي غلام فندش: اعرفه ضامن حلب، وطلع مرات إلى مصر ورافع الناس والقاضي فخر الدين ناظر الجيش يصده ويرده ويكذبه قدام السلطان، فلم يتفق له شيء مدة حياته.

فلما مات حضر بين يدي السلطان الملك الناصر محمد، ورمى بين يديه دينارا ودرهما وفلسا وقال: يا خوند، الدينار في حلب للمباشرين، والدرهم للنائب، والفلس لك.

فتأذى السلطان من ذلك واستشاط غضبا، وطلب الجميع من حلب على البريد، فحضروا وسلمهم إليه، وكان يقعد بقاعة الوزارة ويستحضرهم ويقتلهم بالمقارع.

وكان الناس قد طال عهدهم بها من أيام القاضي كريم الدين الكبير.

وبالغ في أذى أهل حلب، فأنكر أهل مصر ذلك، وساءت سمعته ذلك اليوم، ورثى الناس للمباشرين.

فوقف الناس له ليرجموه إذا نزل آخر النهار من القلعة، فعلم بذلك ودخل إلى السلطان وعرفه ذلك، فزاد غضب السلطان، ولم ينزل من القاهرة، وربما أنه جعل معه أوشاقية

يحفظونه من الناس، فلم يزل يعاقبهم حتى استصفى أموالهم، وأخذهم معه وتوجه إلى حلب، وقد أمره السلطان وجعله شاد الدواوين بحلب.
فتوجه غليها وصادر وعاقب وتنوع حتى أباع الناس أولادهم.
وزاد في الخيانة، فبلغ الخبر إلى السلطان، فسير أحضره، فطلع بتقادم عظيمة، فقبلها السلطان وجعله بين يدي الأمير سيف الدين الأكز مشد الدواوين بالقاهرة، فزاد تسلطه على الناس، وكرهه الأكز، فأخذ يوما العصا وضربه إلى أن خرب عمامته وخرج إلى برا وهو كذلك، فراح إلى النشو ناظر الخواص واتفق معه، ودخل عليه فعملا على الأكز وأخرجاه إلى الشام، وولاه السلطان شد الدواوين بالقاهرة، فعمل ذلك وزاد طغيانه وعتوه.
ثم إن السلطان غضب عليه، وأحضر الأمير علم الدين سنجر الحمصي من الشام وولاه شد الدواوين بالقاهرة، وسلمه بدر الدين لؤلؤ المذكذور فضربه بعض ضرب، وقعد مدة في الاعتقال، ثم خرج إلى حلب، أظنه مشدا، والله أعلم.
فأقام بها إلى أن حضر الأمير سيف الدين طشتمر حمص أخضر نائب حلب، ومعه سيف الدين بهادر الكركري مشد الدواوين، فغضب عليه وسلمه إليه فقتله بالمقارع إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.
حكى لي الشيخ شمس الدين ابن الأكفاني قال: أعرف هذا لؤلؤ، وهو عند فندش، أو قال: قبل وصوله إلى فندش وهو يبيع أساقط الغنم والقصاب والتعاشير وغير ذلك في لقين قدامه على الطريق، وربما حمل ذلك على رأسه ودار به للبيع.

المنقذي الصياد

لؤلؤ بن عبد الله أبو الدر الصياد مولى ابن منقذ الإسكندراني:

صفحة : 3301

قالا لحافظ وجيه الدين أبو المظفر منصور الآتي ذكره في الدرة السنية في تاريخ الإسكندرية.: سمعت منه قديما جملا من شعره. قال يمدح آقش العادلي متولي الثغر:

أهدي نسيم قدومكم لما سرى ... لي عنبرا عبقا ومسكا أذفرا
ووشت بكم في الروض أنفاس الصبا ... فتعطر الروض الأنيق وأزهرا
واخضر فيه كل غصن قد ذوى ... بكم فأصبح مورقا قد أخضرا
فالورق تنشد بين أوراق له ... خطبا له لما رقته المنبرا
وكأنما صوت الدوالب بكرة ... زمر يلذ به السماع ومزهرا
رقصت قدود غصونها فتمايلت ... طربا لها والجو ينثر عنبرا قلت:

شعر منحط، ونصب مزهرا وهو مرفوع إلا على تكلف بعيد.

مولى خمارويه

لؤلؤ الخادم مولى خمارويه صاحب الشام ومصر: توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

الألقاب

اللؤلؤي المحدث: اسمه شريح بن النعمان.
واللؤلؤي البصري: اسمه محمد بن أحمد.
واللؤلؤي القرطبي: اسمه محمد بن أحمد.
واللؤلؤي القيرواني اللغوي: اسممه أحمد بن إبراهيم.
اللؤلؤي القاضي: اسمه الحسن بن زياد.
اللؤلؤي الحافظ: زكريا بن يحيى.
واللؤلؤي: أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي.
اللؤلؤي: ابان بن عثمان.
لوين المعمر: اسمه محمد بن سليمان بن حبيب.
اللامشي الحنفي القاضي: اسمه محمد بن موسى.

ليث
الكوفي القرمشي
ليث بن أبي سليم الكوفي مولى بني أميبة: من علماء الكوفة. قال الدارقطني: صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع في غير حديث بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب.
وقال ابن حنبل: مضطرب الحديث. وقال أبو زرعة وغيره: لين لا يقوم به الحجة.
توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.
وروى له مسلم مقرونا وروى له الأربعة.
الإمام المصري
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم الأصبهاني الأصل المصري: أحد الأعلام، شيخ إقليم مصر. ولد سنة أربع وتعسين وتوفي سنة خمس وبعين ومائة.
كان كبير مصر ورئيسها ومحتشمها وأميز من بها في عصره بحيث أن النائب والقاضي تحت أمره ومشورته.
وكان الشافعي يتأسف على فوات لقيه، وكان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الشعر والحديث، حسن المذاكرة.
وقال أحمد ابن أخي وهب، سمعت الشافعي يقول: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به؛ ومثله عن ابن بكير.
وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: الليث أتبع للأثر من مالك. وخرج الليث يوما فقومت ثيابه ودابته وخاتمه وما عليه بثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفا.
وكان يستغل في العام عشرين ألف دينار. وله مكارم كثيرة، يتصدق كل يوم على ثلاثمائة مسكين.
وتوفي ليلة الجمعة منتصف شعبان.
قال ابن خلكان: رأيت في بعض المجاميع أن الليث كان حنفي المذهب، وأنه ولي القضاء بمصر، وأن الإمام مالكا أهدى إليه صينية فيها تمر، فأعادها مملوءة ذهبا.
وكان يتخذ لأصحابه الفالوذج، ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من أكل كثيرا أكثر من صاحبه.
حج سنة ثلاث عشرة ومائة، وسمع من نافع مولى ابن عمر. وهو من أهل قلقشندة، بقافين بينهما لام ساكنة وشين معجمة ونون ودال وبعدها هاء.
وقال بعض أصحابه: لما دفنا الليث سمعنا صوتا يقول:
دفن الليث لا ليث لـكـم ومضى العلم غريبا وقبر فالتفتنا فلم نر أحدا.
وروى له الجماعة كلهم.
ابن أبي الجارود الشافعي
الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ابن أبي الجارود المكي الفقيه صاحب الشافعي: من كبار أصحابه. روى عنه الترمذي، وروى هو عن الشافعي كتاب الأمالي وغير ذلك.
وكان من القيمين بمذهبه. وذكره الترمذي في آخر كتاب الجامع.
ومات في حدود الأربعين ومائتين.
الصفار
الليث بن علي بن الليث هذا الليث هو ابن أخي يعقوب وعمرو ابني الليث الصفارين: وقد تقدم ذكر غيرهما من أهل بيتهما. لما قبض سبك السبكري على طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث وجهزه إلى مدينة السلام - كما تقدم في ترجمة طاهر المذكور - ولي الأمر بعده على مملكة فارس الليث هذا.

وكان الليث قد تغلب على بلاد سجستان في سنة ست وتسعين ومائتين، فاستخلف الليث أخاه المعذل بن علي بن الليث على سجستان وسار إلى بلاد فارس طالبا سبكا

السبكري فهرب منه طالبا من المقتدر النجدة، فجرد المقتدر بالله الجيوش في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين، وأقام عليها مؤنسا المظفري وبدرا الكبير والحسين بن حمدان، والتقوا مع الليث بن علي فانهزم جيشه واسر هو وأخوه محمد وابنه إسماعيل، ودخل مؤنس إلى بغداد ومعه الأسرى في المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين.
وشهر الليث بن علي على فيل، وولي المعدل بن علي بن الليث على سجستان.

صاحب الخليل

الليث بن المظفر: كان رجلا صالحا، مات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين، فأحب أن ينفق الكتاب باسمه فسمى لسانه الخليل، فإذا رأيت في الكتاب: سالت الخليل وأخبرني الخليل، فإنه يعني الخليل نفسه.
وإذا قيل: قال الخليل، فإنما يعني به لسانه.
كذا قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه. قال ابن المعتز: كان الليث من أكتب الناس في زمانه، بارع الأدب بصيرا بالشعر والأدب والنحو، يكتب للبرامكة وكانوا معجبين به، فارتحل إليه الخليل وباشره فوجده بحرا، فأغناه.
وأحب الخليل أن يهدي إليه هدية تشبهه، فاجتهد الخليل في كتابه العين فصنفه له، وخصه به دون الناس، فوقع منه موقعا عظيما، وعوضه عنه مائة ألف درهم، واقبل الليث ينظر فيه ليلا ونهارا لا يمل النظر فيه حتى حفظ نصفه، وكانت ابنة عمه تحته، فاشترى الليث جارية نفيسة بمال جليل، فبلغها ذلك، فغارت غيرة عظيمة وقالت: والله لأغيظنه ولا أبقي غاية.
وقالت: إن غظته في الملك فذاك مما لا يبالي به. ولكني أراه مكبا ليلا نهارا على هذا الدفتر، والله لأفجعنه به، وأحرقت الكتاب.
وأقبل الليث إلى منزله ودخل إلى البيت الذي كان فيه، فصاح بخدمه وسألهم عن الكتاب، فقالوا: أخذته الحرة، فبادر إليها وقد علم من اين أتي، فلما دخل عليها ضحك في وجهها وقال لها: ردي الكتاب فقد وهبت لك الجارية وحرمتها على نفسي، فأخذت بيده وأدخلته وارته رماده.
فسقط في يده، وكتب نصفه من حفظه وجمع على الباقي أدباء زمانه وقال لهم: مثلوا عليه واجتهدوا، فعملوا النصف الثاني الذي بأيدي الناس، وكان الخيل قد مات.
ودخل الليث على علي بن عيسى بن ماهان وعنده رجل يقال له حماد الخزربك، فجاء رجل فقص رؤيا رآها لعلي بن عيسى فهم حماد أن يعبرها، فقال الليث كف فلست هناك، فقال علي: يا أبا هشام وتعبرها؟ قال: نعم، وكانت الرؤيا كأن علي بن عيسى مات وحمل على جنازة وأهل خراسان يتبعونه، فانقض غراب من السماء ليحمله فكسروا رجل الغراب، فقال الليث: أما الموت فهو بقاء، وأما الجنازة فهو سرير وملك، وأما ما حملوك فهو ما علوتهم وكنت على رقابهم، وأما الغراب فهو رسول، قال الله تعالى فبعث الله غرابا يقدم عليك فلا ينفذ أمره.
فما مكثوا إلا يومين أو ثلاثة حتى قدم رسول من عند الخليفة بحمل علي بن عيسى.
فاجتمع قواد خراسان وأثنوا عليه خيرا ولم يتركوه يحمل وقالوا: نخشى انتقاض البلاد، فبقي.

الزاهد الحموي

أبو الليث الزاهد الحموي: كان صاحب عبادة ومجاهدة ويعمل الرياضات الأربعينية، وكانت له دار مليحة بحماة وأصحاب وابتاع، وكان يأتي بعلبك ويقيم بها.
وصحب أسد الشام الشيخ عبد الله اليونيني. وتوفي أبو الليث سنة أربع وأربعين وستمائة.

الألقاب

ابن أبي الليث الكاتب: اسمه محمد بن أحمد.
أبو الليث السمرقندي: نصر بن محمد.
آخر الجزء الرابع والعشرون كذا من كتاب الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء الله تعالى ليلى بنت أبي حثمة القرشية العدوية.
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم